

الوحدة السادسة (فتح طبرية)

الفصل الثاني – العربية لغتي

وَفَقِ التَّعْدِيلَاتِ
الْوِزَارِيَّةِ

- ✓ الإجابات النموذجية وفق دليل المعلم الجديد
- ✓ شرح الأبيات الشعرية بالتفصيل
- ✓ شرح سهل ومبسّط وواضح

الأستاذ حمزة حمّو

ماجستير لغة عربية في الجامعة الأردنية

لطلب بطاقة الفصل الثاني (0791868120) واحصل على:

✓ الفصل الأول + البكج + الدوسية + التوصيل = مجاناً.

أَتَعَرَّفُ نُبْدَةً عَنِ الشَّاعِرِ:

- 1- ابنُ السَّاعَاتِيَّ بِهَاءِ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (553 - 604هـ).
- 2- لُقِّبَ بِابْنِ السَّاعَاتِيَّ نِسْبَةً إِلَى مِهْنَةِ وَالِدِهِ.
- 3- وُلِدَ فِي دِمَشقَ وَتُوِّفِيَ فِي القَاهِرَةِ.
- 4- هُوَ شَاعِرٌ مُكَثِّرٌ (يَكْتُبُ شِعْرًا كَثِيرًا) مُحَسِّنٌ فَائِقُ النِّظْمِ لِطَيْفِ المَعَانِي.
- 5- مِنْ مَزَايَا أَدَبِهِ شِعْرًا وَنَثْرًا صَنَعْتُهُ البِدِيعِيَّةُ.
- 6- لَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ كَبِيرٌ فِي مَجَلَّدَيْنِ. (مُؤَلَّفٌ وَاحِدٌ فَقَطْ)
- 7- مِنْ أَهَمِّ الأَغْرَاضِ الشَّعْرِيَّةِ الَّتِي نَظَّمَ فِيهَا الغَزْلُ، وَوَصَفَ الطَّبِيعَةَ، وَمَدَحَ السَّلَاطِينَ وَالأُمَرَاءَ. وَلَهُ فِي صِلَاحِ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ مَدْحٌ مَشهُورَةٌ. (الأغراض الشعرية لابن الساعاتي)

أَتَعَرَّفُ جَوَّ النَّصِّ

نَظَّمَ الشَّاعِرُ قَصِيدَتَهُ إِثْرَ انتصارِ صِلَاحِ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ فِي مَعْرَكَةِ حَطِّينَ، وَفَتَحَ حِصْنَ طَبْرِيَّةَ عَامَ (583هـ/ 1187 م)، ذَاكِرًا انتصاراتِ صِلَاحِ الدِّينِ المِتْلَاحِقَةَ، طَالِبًا إِلَيْهِ أَنْ يُلْحِقَ أَخَوَاتِ المَدِينَةِ بِهَا تَحْرِيرًا؛ لِيزِيدَ ابْتِهَاجَ المُسْلِمِينَ بِرِدِّ مَا أُخِذَ مِنْهُمْ. وَقَدْ مَهَّدَتِ مَعْرَكَةُ حَطِّينَ طَرِيقَ صِلَاحِ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ إِلَى فَتْحِ بَيْتِ المَقْدِسِ.

فتح طبرية

فَقَدَّ قَرَّتْ عُيُونُ الْمُؤْمِنِيَا
 غَدَا صَرْفُ الْقَضَاءِ بِهَا ضَمِينَا
 وَفِي جِيدِ الْعُلَا عِقْدًا ثَمِينَا
 يَا لِلَّهِ كَمْ أَبَكَّتْ عُيُونَنَا!
 تَرَفَّعَ عَنِ الْأَكْفِ اللَّامِسِينَا
 وَسَلَّ عَنْهَا اللَّيَالِيَّ وَالسَّنِينَا
 سِوَاكَ وَمَعْقَلِ أَعْيَا الْقُرُونَا
 وَصَدَّقْتَ الْأَمَانِيَّ وَالظَّنُونَا
 وَتَرْضَى عَنْكَ مَكَّةَ وَالْحَجُونَا
 لِنَادَتُكَ ادْخُلُوهَا آمِينَا
 وَأَبْدَلْتَ الزَّيْرَ بِهَا أَنِينَا
 وَقَدْ كَانَتْ بِهَا الْأَيَّامُ جُونَا
 ظُبًّا تَشْفِي بِهَا الدَّاءَ الدَّفِينَا
 جَمُوعُهُمْ عَلَيْكَ رَحَى طَحُونَا
 وَفِي صَفْدِ أَتَوِكَ مُصَفِّدِينَا
 كَأَنَّ صُرُوفَهَا كَانَتْ كَمِينَا
 فَلَسْتَ بِمُبْغِضٍ زَمَانًا خَوُونَا
 يُحَدِّثُ عَنْ سَنَاهُ طُورُ سِينَا
 لَهُ هَوَاتِ الْكَوَاكِبُ سَاجِدِينَا
 وَحَاوَلَ أَنْ يَسُوسَ الْمُسْلِمِينَا
 فَإِنَّ مُحَمَّدًا فِي الْآخِرِينَا

1- جَلَّتْ عَزَمَاتُكَ الْفَتْحَ الْمُبِينَا
 2- رَدَدْتَ أَخِيذَةَ الْإِسْلَامِ لَمَّا
 3- غَدَّتْ فِي وَجَنَةِ الْأَيَّامِ خَالًا
 4- فَيَا لِلَّهِ كَمْ سَرَّتْ قُلُوبًا!
 5- وَمَا طَبْرِيَّةٌ إِلَّا هَدِيٌّ
 6- حَصَانُ الذَّيْلِ لَمْ تُقَدِّفْ بِسُوءِ
 7- مَنَالٍ بَدَّ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا
 8- قَضَيْتَ فَرِيضَةَ الْإِسْلَامِ مِنْهَا
 9- تَهَزُّ مَعَاطِفَ الْقُدْسِ ابْتِهَاجًا
 10- فَلَوْ أَنَّ الْجَمَادَ يُطِيقُ نَطْقًا
 11- جَعَلْتَ صَبَاحَ أَهْلِهَا ظَلَامًا
 12- أَعَدَّتْ بِهَا اللَّيَالِيَّ وَهِيَ بِيضٌ
 13- فَلَا عَدِمَ الشَّامُ وَسَاكِنُوهُ
 14- أَدْرَتَ عَلَى الْفَرْنَجِ وَقَدْ تَلَاقَتْ
 15- فِي بَيْسَانَ ذَاقُوا مِنْكَ بُؤْسًا
 16- لَقَدْ جَاءَتْهُمْ الْأَحْدَاثُ جَمْعًا
 17- وَخَانَهُمُ الزَّمَانُ وَلَا مَلَامٌ
 18- لَقَدْ جَرَدَتْ عَزْمًا نَاصِرِيًّا
 19- فَكُنْتَ كِيُوسَفَ الصِّدِّيقِ حَقًّا
 20- لَقَدْ أَتَعَبْتَ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي
 21- وَإِنْ تَكُ آخِرًا وَخَلَائِكُ ذُمَّ

شرح أبيات القصيدة

1	جَلَّتْ عَزَمَاتُكَ الْفَتْحَ الْمُبِينَا	فَقَدَّ قَرَّتْ عُيُونُ الْمُؤْمِنِيَا
---	---	--

معاني الكلمات: ✍

(1) جَلَّتْ (جلو): بيّنت وكشفت (2) عزماتك: قوتك وهمتك (3) قَرَّتْ: فَرِحَتْ واطمأنت (4) الفتح المُبين: فتح طبرية

📖 (س) ما الذي أفرح المؤمنين؟ ← فتح مدينة طبرية

📖 (س) مَنْ يخاطب الشاعر في البيت السابق؟ ← صلاح الدين الأيوبي

📖 (س) ما أثر فتح طبرية على المؤمنين؟ ← الفرح والابتهاج

✍ الشرح: يستهل الشاعر قصيدته مخاطبًا صلاح الدين الأيوبي بقوته وعزيمته استطاع فتح طبرية، وفي ذلك كان سببًا في فرح المؤمنين.

2	رَدَدَتْ أَخِيذَةَ الْإِسْلَامِ لَمَّا	عَدَا صَرَفُ الْقَضَاءِ بِهَا ضَمِينَا
---	--	--

معاني الكلمات: ✍

(1) ضمينا: كفيلاً (2) أخيدة الإسلام: المقصود بـ طبرية (3) رددت: أعدت وفتحت

✍ الشرح: يواصل الشاعر مخاطبًا صلاح بأنه أعاد طبرية بعد وقوعها بأيدي الصليبيين، وكل ذلك كان بقضاء الله وقدره بأنها جعل صلاح كفيلاً لها.

3	عَدَّتْ فِي وَجْنَةِ الْأَيَّامِ خَالًا	وَفِي جِيدِ الْعُلَا عِقْدًا ثَمِينَا
---	---	---------------------------------------

معاني الكلمات: ✍

(1) عَدَّتْ: أصبحت (2) وَجْنَةُ: الخد الممتلئ (3) الجيد: العنق (4) خالًا: شامة سوداء

(5) عِقْدًا: مجوهرات ثمينة في عنق الفتاة.

✍ الشرح: يصف الشاعر جمال مدينة طبرية كأنها فتاة بيضاء في خدّها شامة سوداء، وصور طبرية بالمجوهرات الثمينة. 📖 (س) وضح جمال التصوير في البيت السابق:

← في الشطر الأول صور الشاعر طبرية شامة والأيام فتاة في خدّها هذه الشامة التي تميزها وتجميل وجهها،

وفي الشطر الثاني صور طبرية عقداً ثميناً والعلا فتاةً يزين جيدها هذا العقد

4	فِيَا لِلَّهِ كَمْ سَرَّتْ قُلُوبًا!	و يَا لِلَّهِ كَمْ أَبَكَّتْ عُيُونَا!
---	--------------------------------------	--

معاني الكلمات: ✍

(1) سرّت: فرح وسرور (2) أبكت: حزن وبكاء (3) يا لله!: أسلوب تعجب سماعي

✍ الشرح: يقارن الشاعر بين حالتين متناقضتين، هما: المسلمون فرحون بالنصر وتحرير مدينة طبرية، والصليبيون

الذي أصابهم البكاء بسبب الخسارة من صلاح.

5 وما طبرية إلا هديّ

معاني الكلمات:

(1) هديّ: عروس جميلة (2) ترفع: منزهة من العيوب (3) أكف اللامسينا: الطامعون

الشرح: يذكر الشاعر بأن طبرية هي العروس والهدية التي يصعب نيلها والتي ترفعت وتحصنت عن أكف الطامعين.

6 حصان الذيل لم تُقذّف بسوءٍ

معاني الكلمات:

(1) طبرية: اسم مدينة في فلسطين (2) حصان الذيل: مدينة طبرية (العفة والطهارة)

(3) لم تُقذّف: لم تُدنس (4) سل: اسأل

الشرح: يصور الشاعر مدينة طبرية كالمراة العفيفة الطاهرة التي لم تُدنس، ويشهد على ذلك التاريخ والأيام والسنين

س) وضح جمال التصوير في البيت السابق:

← صور طبرية عروسًا حسناء تنتزه عن الناس، فلا تستطيع يد لمسها؛ ليدلّ على عزتها وشرفها.

7 منالٌ بذّ أهل الأرض طرًا

معاني الكلمات:

(1) منال: هدف وغاية (2) بذّ: فاق (3) معقل: حصن

(4) طرًا: الناس جميعهم في الأرض بلا استثناء (5) أعيا القرونا: فتح طبرية أعجز الأمراء والقادة إلا صلاح

الشرح: إن فتح مدينة طبرية أتعب وأرهق كل الأمراء والملوك من قبلك إلا أنت يا صلاح

8 قضيت فريضة الإسلام منها

معاني الكلمات:

(1) قضيت فريضة الإسلام: أدت فريضة الجهاد (2) الأمانى: الآمال (3) الظنون: الشك

الشرح: لقد حررت طبرية، وحولت شكوك الناس بتحريرها إلى واقع ملموس

9 تهزّ معاطف القدس ابتهاجًا

معاني الكلمات:

(1) الحجونا: جبل بمكة (2) ابتهاجًا: فرحًا وسرورًا (3) معاطف: مفردتها معطف وتعني أسوار القدس

الشرح: اهتزت أسوار مدينة القدس فرحًا بتحرير طبرية، ورضيتُ عنك مكة وجبالها. وجمعت بين المقدسات الإسلامية.

10	فلو أن الجماد يطيق نطقاً	لنادتكَ ادخلوها آميناً
----	--------------------------	------------------------

معاني الكلمات:

- (1) يطيق نطقاً: يقدر على الكلام
 (2) ادخلوها آمين: التأثر بالقرآن الكريم؛ دلالة على النصر المبين
 الشرح: هنا تأثر الشاعر بالقرآن الكريم مُقتبساً جملة (ادخلوها آمين) من سورة الحجر

11	جعلت صباح أهليها ظلاماً	وأبدلت الزنير بها أنينا
----	-------------------------	-------------------------

معاني الكلمات:

- (1) الزنير: صوت الأسد
 (2) الأنين: صوت المريض
 الشرح: يصف الشاعر حال الصليبيين بعد هزيمتهم من صلاح، بأن جعل نهاراً ليلاً؛ من شدة عذابه لهم، وأسكت أصوات أسودهم (رجال الصليبيين) جعلهم ضعفاء.

12	أعدت بها الليالي وهي بيض	وقد كانت بها الأيام جونا
----	--------------------------	--------------------------

معاني الكلمات:

- (1) أعدت: أرجعت
 (2) جونا: سوداً
 الشرح: يقول الشاعر إن بعد تحرير صلاح لمدينة طبرية أصبحت ليالي العرب بياضاً، بعد أن كانت أيامهم سوداء أيام الاحتلال.

13	فلا عدم الشام وساكنوه	ظباً تشفي بها الداء الدفينا
----	-----------------------	-----------------------------

معاني الكلمات:

- (1) فلا عدم: أسلوب نفي يفيد الدعاء بالبقاء لصلاح
 (2) ظباً: مفرداً (ظبة)، وتعني طرف السيف الحاد لصلاح
 (3) الداء الدفينا: المرض المُختبئ، والمقصود (الاحتلال)
 الشرح: يدعو الشاعر لبلاد الشام ألا تحرمنا من البطل المغوار الذي بسيفه أشفى الآلام المدفونة التي سببها الصليبيون للعرب.

14	أدرت على الفرنج وقد تلاقفت	جموعهم عليك رحي طحونا
----	----------------------------	-----------------------

معاني الكلمات:

- (1) رحي: شدة الحرب
 (2) رحي طحونا: صيغة مبالغة على وزن (فَعول)، والمقصود شديدة الطحن
 الشرح: يصف الشاعر شدة حرب وعذا صلاح على الفرنج وأهلكهم بالحرب.

15	ففي بيسانَ ذاقوا منك بُوساً	وفي صفدٍ أتوكَ مُصَفِّدِينَا
----	-----------------------------	------------------------------

معاني الكلمات:

- (1) بيسان: أرض بين حوران وفلسطين
 (2) مُصَفِّدِينَا: قيد صلاح الصليبيين، والمقصود، مقيدون ومكبلون
 الشرح: يصف الشاعر شدة الحرب في منطقتي: بيسان وصفد، جعلهم صلاح أذلاً مقيدين بالحديد

16	لقد جاءَتْهُمُ الأَحَادِثُ جَمَعًا	كَأَنَّ صُرُوفَهَا كَانَتْ كَمِينَا
----	------------------------------------	-------------------------------------

معاني الكلمات:

- (1) الأَحَادِثُ: ضربات صلاح عليهم
 (ب) صُرُوف: مصائب
 (3) كَمِين: فخًا وخدعة
 الشرح: يصف الشاعر المصائب التي أحلت بالصليبيين من صلاح، بأنها جاءتهم دفعة واحدة فكانت كالكمين المحكم.

17	وَخَانَهُمُ الزَّمَانُ وَلَا مَلَامٌ	فَلَسْتَ بِمُبْغِضٍ زَمَانًا حَوْنَا
----	--------------------------------------	--------------------------------------

معاني الكلمات:

- (1) خانهم الزمان: خان الصليبيين
 (2) ملام: اللوم والعتاب
 (3) مُبْغِض: كاره
 الشرح: يقول الشاعر إن هذا الزمان ليس زمن الصليبيين، وأنت يا صلاح أحق بهذا الزمان منهم.

18	لقد جَرَدَتْ عَزْمًا ناصِرِيًّا	يُحَدِّثُ عَنْ سِنَاهُ طُورُ سِينَا
----	---------------------------------	-------------------------------------

معاني الكلمات:

- (1) جَرَدَتْ: أظهرت
 (2) ناصريًّا: لقب صلاح الدين (الناصر)
 (3) سناه: لمعانه وسطوعه
 (4) طُور سينا: الجبل الذي كلم الله عنده موسى
 الشرح: يمدح الشاعر صلاح بقوته وعزيمته، ومن شدة هذا الانتصار العظيم الساطع تحدت عنه جبل طور سينا.

19	فَكُنْتُ كِيوسَفَ الصِّدِّيقِ حَقًّا	لَهُ هَوَتْ الكَوَاكِبُ ساجِدِينَا
----	--------------------------------------	------------------------------------

معاني الكلمات:

- (1) فَكُنْتُ كِيوسَفَ الصِّدِّيقِ: يُشَبِّهه الشاعر صلاح بالنبى يوسف
 (2) هَوَتْ: خضعت
 الشرح: يقول الشاعر كما سجدت الكواكب ليوسف تشريفًا له، حتى أن بقية الرؤوس خضعت لصلاح تقديرًا لعظمته.

20 لقد أتعبت من طلب المعالي وحاول أن يسوس المسلمينا

معاني الكلمات:

(1 يسوس: يحكم

الشرح: لن يستطيع أن يأتي أي قائد بعدك أن يحقق ما حقته للمسلمين

21 وإن تك آخرًا وخلاك ذمّ فإن محمدًا في الآخرين

معاني الكلمات:

(1 تك: أصلها (تكن) (2 خلاك ذمّ: برئت من العيب والذم يا صلاح (3 محمد: النبي ﷺ

الشرح: يذكر مجيء صلاح الدين حتى وإن جنت متأخرًا فلا ذم ولوم عليك في ذلك فالنبي محمد سيد البشر ولكنه آخر الأنبياء والمرسلين " شبه وجود صلاح الدين متأخرًا في الزمن بوجود النبي في آخر الأمم

الجدور اللغوية في قصيدة (فتحة عمورية)

(1 عزماتك (عزم)	(2 جَلْتُ (جلو)	(3 قَرَّتْ (قرر)
(4 قضاء (قضي)	(5 عَدْتُ (عدو)	(6 سَرَّتْ (سرر)
(7 ترفع (رفع)	(8 تُقَدِّف (قذف)	(9 طَرًّا (طرر)
(10 أعياء (عياء)	(11 تَهَزُّ (هزز)	(12 ابتهاجًا (بهج)
(13 نادتك (ندي)	(14 أَعَدَّتْ (عود)	(15 تَلَقَّتْ (لقي)
(16 مُصَفِّدِينَ (صفد)	(15 طَحُون (طحن)	(16 أَخِيذَةً (أخذ)
(17 مُبْغِض (بغض)	(18 هَوَتْ (هوي)	(19 يسوس (سوس)
(20 خلاك (خلو)	(21 تشفي (شفي)	(22 مَعَاطِف (عطف)

المُفْرَد والجمع في قصيدة (فتح عمورية)

(1 عيون (عين)	(2 عَزَمَات (عزيمة)	(3 المؤمنين (مؤمن)	(4 عيون (عين)	(5 أَيَّام (يوم)
(6 قلوب (قلب)	(7 أَكْف (كف)	(8 معالي (مَعْلَاة)	(9 السنين (سنة)	(10 القرون (قَرْن)
(11 الأمانى (أمنية)	(12 مَعَاطِف (مَعْطَف)	(13 بِيض (أبيض)	(14 رَحَى (رحاة)	(15 أحداث (حدَث)
(16 كواكب (كوكب)	(17 الآخرين (آخر)	(18 جُمُوع (جمع)	(19 صُرُوف (صَرَف)	(20 مُصَفِّدِينَ (مُصَفِّد)

حل أسئلة الدرس

أفهم المقروء وأحلله

1- أَرُدُّ الكلمة التي تحتها خطٌّ إلى جذرها اللُّغويِّ، و أفسر معناها بالاستعانة بالسياق الذي وردت فيه، وبالمعجم الوسيط. في ما يأتي:

السياق الشعري	جذر الكلمة	معناها
(أ) مَنْالٌ بَدَّ أَهلَ الأَرْضِ طَرًّا سِوَاكَ وَمَعْقِلٌ أَعْيَا القُرُونَا	(ط ر ر)	الطَّرُّ: الجماعة، والمقصود الناس جميعهم في الأرض بلا استثناء
(ب) أَدْرَتَ على الفِرْنِجِ وقد تلاقتْ جموعُهُمُ عليك رَمَى طَحُونَا	(ط ح ن)	الطَّحُونُ: الكتيبة التي تطحن كلَّ شيءٍ ، وهي هنا صبغةٌ مبالغيةٌ على وزن فَعولٍ، والمقصود: شديدة الطَّحنِ.
(ج) ففِي بَيْسَانَ ذاقُوا مِنْكَ بُؤْسًا وَفِي صَفَدٍ أَتَوَكَ مُصَفَّدِينَا	(ص ف د)	أوثقه وقيده في الحديد وغيره، والمقصود: مُقيدون، ومُكبلون.

2- أُبَيِّنُ المقصودَ في ما تحتَه خطٌّ في ما يأتي:

المقصود	ما تحتَه خط
الأخيدة: المرأة تُسبى في الحرب، والمقصود بأخيدة الإسلام: طبرية.	(أ) زَدَدَتْ أَخِيْدَةَ الإِسْلامِ لَمَّا غَدَا صَرَفُ القَضَاءِ بِهَا ضَمِينَا
الخصان: العفيفة من النساء، والمقصود بخصان الذيل: ما تتسم به طبرية من العفاف الذي نزهها كلها من رأسها إلى أطرافها	(ب) حَصَانُ الذَّيْلِ لَمْ تُقَدِّفْ بِسِوَى وَسَلِّ عَمَّا اللَّيَالِيِ وَالسَّيْنِينَا
أعيا القرونا: أتعب سادة القوم وأعجزهم، والمقصود: أن فتح بيت المقدس أمنية أعجزت الأمراء والقادة إلا صلاح الدين.	(ج) مَنْالٌ بَدَّ أَهلَ الأَرْضِ طَرًّا سِوَاكَ وَمَعْقِلٌ أَعْيَا القُرُونَا
صباح أهلها ظلامًا: المقصود: تغير حال الصليبيين، وانقلاؤها من الرخاء والعزة إلى الشدة والمذلة؛ بسبب الهزيمة	(د) جَعَلَتْ صَباحَ أَهلِها ظلامًا وَأبدلتَ الرِّزْبِ بِها أَنِينَا

3- أَوْضِحُ السَّبَبَ الَّذِي أَدَّى إِلَى النَّتِيجَةِ الْآتِيَةِ، كَمَا وَرَدَ فِي الْقَصِيدَةِ:

السبب	النتيجة
فتح صلاح الدين القدس ، ورفع الظلم عنها	ابتهاج القدس واهتزازها طرباً وسروراً.

4- أُعَيِّنُ بَيِّنَاتًا شَعْرِيًّا يَحْمِلُ فِكْرَةً مِنَ الْأَفْكَارِ الْآتِيَةِ:

الفكرة	البيت
أ) تعظيم مكانة الفتح، وبيان أثره في الأمة الإسلامية.	جَلَّتْ عَزَمَاتُكَ الْفَتْحَ الْمُبِينَا فقد قرئت عيون المؤمنين
ب) تناقض مشاعر المسلمين والصليبيين من جراء هذا الفتح.	فِيَا لِلَّهِ كَمْ سِرَّتْ قُلُوبَنَا! ويا لله كم أبكت عيوننا!
وصف ما صنع صلاح الدين بالصليبيين في وقعات متلاحقة	ففي بيسان ذاقوا منك بؤساً وفي صفد أتوك مصقدينا

5- أُعَيِّنُ الْأَبْيَاتَ الَّتِي تُؤَافِقُ فِي مَضْمُونَاتِهَا مَا يَأْتِي:

مضمون العبارة	البيت الذي يتوافق مع المعنى من قصيدة (فتح طبرية)
أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ﴾.	فَلَوْ أَنَّ الْجَمَادَ يُطِيقُ نَطْقًا لنادتكَ ادخلوها آميننا
ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾.	جَلَّتْ عَزَمَاتُكَ الْفَتْحَ الْمُبِينَا فقد قرئت عيون المؤمنين
ج- قَوْلُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عِنْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صُبَّتْ عَلَيَّ مِصَابٌ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لِيَالِيَا	جَعَلْتَ صَبَاحَ أَهْلِهَا ظِلَامًا وأبدلت الزبير بها أنينا

6- أَوْضِحُ الدَّلَالَاتِ الَّتِي آدَاهَا أَسْلُوبُ النَّفْيِ فِي الْبَيْتِ الْآتِي:

ظُبًا تَشْفِي بِهَا الدَّاءَ الدَّفِينَا

فَلَا عَدِمَ الشَّامُ وَسَاكِنُوهُ

← الدعاء بطول البقاء

7- أحال الشاعرُ في بعض أبيات القصيدةِ إلى سياقاتٍ دينيةٍ وأخرى تاريخيةٍ. أوضِّحْ ما يتضمَّنُهُ البيتان الآتيان من ملامح هذه السياقاتِ.

- أ- تَهَزُّ مَعَاظِفَ الْقُدْسِ ابْتِهَاجًا وَتُرْضِي عَنْكَ مَكَّةَ وَالْحَجُونَا
ب- ففِي بَيْسَانَ ذَاقُوا مِنْكَ بُؤْسًا وَفِي صَفَدٍ أَتَوَكَّ مُصَفَّدِينَا

أ. السياقُ الدِّينِيُّ (القدس): يحيلُ الشَّاعرُ إلى أماكنٍ مقدَّسةٍ: القدس ، ومكَّة وجبا لها.
ب. السياقُ التَّاريخِيُّ (صفد، بيسان): يحيلُ الشَّاعرُ إلى معاركٍ تاريخيةٍ خاضها صلاحُ الدِّينِ ضِدَّ الصَّليبيِّينَ في بيسانَ وصفد.

8- أظهرَ الشَّاعرُ إجلالاً لعزيمةِ صلاحِ الدِّينِ الأيوبيِّ، وتغنَّى بتلكِ العزيمةِ في مطلعِ القصيدةِ، وفي البيتِ الآتي:

- لقد جردتَ عَزْمًا ناصريًّا يُحَدِّثُ عن سَنَاهُ طُورُ سِينَا
أ) أفسِّرْ دلالةَ تَكَرُّرِ الشَّاعرِ ذَكَرَ هَذِهِ السِّمَةَ القِيَادِيَّةِ فِي القَائِدِ صَلاحِ الدِّينِ الأيوبيِّ.
← التَّكرارُ لتأكيدِ عَظَمَةِ هَذِهِ السِّمَةِ ، والتصاقِها بِشَخْصِيَّةِ البَطْلِ القَائِدِ
ب) لماذا اختارَ الشَّاعرُ طُورَ سِيناءَ دونَ غيرِهِ مِنَ الأَماكنِ؟
← اختارَ الشَّاعرُ طُورَ سِيناءَ دونَ غيرِهِ مِنَ الأَماكنِ؛ لأنَّهُ مَكانٌ مُقدَّسٌ ، ذَكَرَهُ فِي القَصِيدَةِ بَعْدَ مَكَّةَ وَالقُدْسِ؛
دلالةً على ابتهاجِ الأَماكنِ المُقدَّسةِ بِهذا الفِتحِ، وعلى سَعَةِ انْتِشارِ خَبَرِ هذا الفِتحِ المُبينِ.

9- أستخلص قيمتين يبرزهما البيتان الآتيان، وأبين العاطفة فيهما:

البيت الشعري	القيمة	العاطفة
(أ) قضيت فريضة الإسلام منها وصدقت الأمانى والظنونا	أداء الواجب الديني وهو تحرير بيت المقدس، والوفاء بالعهود	الفخر بالقائد والاعتزاز به
(ب) لقد أنعبت من طلب المعالي وحاول أن يسوس المسلمينا	القيادة الرشيدة، والعزيمة القوية، والقدوة الحسنة.	الفخر بالقائد والإعجاب به

أذوق المقروء وأنقده

1) أوضح جمال التصوير في البيتين الآتين، وأبدي رأيي في دور الأثر الجمالي في إيصال المعنى.

(أ) غدت في وجنة الأيام خالاً وفي جيد العلاء عقداً ثمينا

← في الشطر الأول صور الشاعر طبرية شامة والأيام فتاة في خدّها هذه الشامة التي تميزها وتُجَمِّلُ وجهها،

← وفي الشطر الثاني صور طبرية عقداً ثميناً والعلاء فتاة يُرَتِّنُ جيدها هذا العقدُ

(ب) ما طبرية إلا هديئاً ترفع عن أكف اللامسينا

← صور طبرية عروساً حسناً تنزهه عن الناس، فلا تستطيع يد لمسها؛ ليدل على عزتها وشرفها

الغاية من الصورة: وأدت الصور الفنية إلى ترسيخ المعنى الذي أراد الشاعر، وهو جمال طبرية، وتميُّزها؛ نتيجة ذلك الفتح.

2) أبين الكناية، والغاية الفنية من توظيف الطباق في البيت الآتي، وأوضح أثره في إبراز المعنى.

أعدت بها الليالي وهي بيضٌ وقد كانت بها الأيام جونا

بياض الليالي كناية عن الخير الذي عم طبرية والسعادة التي غمرت أهلها بعد الفتح، والأيام الجون كناية عن الظلم

الذي عمها، والبؤس الذي نزل بأهلها في أثناء احتلال الصليبيين إياها.

وقد أسهم توظيف الطباق في إبراز المعنى، والدلالة على ذروة التحول الذي أحدثه صلاح الدين في طبرية بعد تحريرها.

3- وَظَّفَ ابْنُ السَّاعَاتِي فِي قَصِيدَتِهِ التَّشْخِصَ فِي قَوْلِهِ:

تَهَزُّ مَعَاظِفَ الْقُدْسِ ابْتِهَاجًا

وَتُرْضِي عَنْكَ مَكَّةَ وَالْحَجُونَا

فَلَوْ أَنَّ الْجَمَادَ يُطِيقُ نَطْقًا

لِنَادَتْكَ ادْخُلُوهَا آمِنِينَا

أَتَذَكَّرُ: التَّشْخِصُ:

بثُّ الحياة في الأشياء
بتجسيدها في صورة إنسان.

أ- أُيِّنُ مَوَاضِعَ التَّشْخِصِ، وَقِيَمَتَهُ الْجَمَالِيَّةَ وَالْفَنِّيَّةَ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ.

← تَتَجَلَّى مَوَاضِعَ التَّشْخِصِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

" تَهَزُّ مَعَاظِفَ الْقُدْسِ ابْتِهَاجًا "؛ و " تُرْضِي عَنْكَ مَكَّةَ وَالْحَجُونَا "، و " لِنَادَتْكَ ادْخُلُوهَا آمِنِينَا ".

وقد أضفى التشخيص حيوية وحركة على المشاهد الشعرية الساكنة،

والأماكن الصامتة، وجعلها عناصر حيية تناسب سياق التعبير عن الفرح بالفتح؛ تعميقًا للأثر العاطفي في المتلقي.

ب- أبدي رأيي في توظيف هذا الأسلوب في إبراز المعنى.

(أرى أن لتوظيف هذا الأسلوب دورًا كبيرًا في إبراز المعنى؛ لأنه يجعل الجمادات شخوصًا تعبّر عن فرحها وظهر مشاعرها.)

ج- أُعَيِّنُ مَوْضِعَ التَّأَثُّرِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأُبَيِّنُ أَثْرَهُ فِي تَرْسِيخِ الْمَعْنَى.

← (في قول الشاعر: "ادخلوها آمينًا" تأثر بالقرآن الكريم، فقد ورد في سورة الحجر قوله تعالى: ادخلوها بسلم آمين" سورة الحجر: 44)، وأدى هذا التأثر بالقرآن الكريم إلى إبراز المعنى وترسيخه، ومنح هذا الفتح طابعًا دينيًا ذا إجلال

وقداسة

4) قَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ الْفَتْحِ: رَدَدَتْ أَحْيَدَةَ الْإِسْلَامِ لَمَّا

تُفِيدُ كَلِمَةً (أَحْيَدَةَ) فِي اللَّغَةِ مَعْنَى الْمَرْأَةِ الَّتِي تُسَمَّى فِي الْحَرْبِ، وَقَدْ كَانَ فِي إِمْكَانِ الشَّاعِرِ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا كَلِمَةً أُخْرَى كـ

(سَلِيْبَةَ)، وَالسَّلِيْبُ فِي اللَّغَةِ: كُلُّ مَا يُنْتَزَعُ قَهْرًا. فَهَلْ وَفَّقَ الشَّاعِرُ فِي اخْتِيَارِ كَلِمَةِ (أَحْيَدَةَ)؟ أَعْلَلْ رَأْيِي.

← نعم، وَفَّقَ الشَّاعِرُ فِي اخْتِيَارِ كَلِمَةِ (أَحْيَدَةَ)؛ لِأَنَّهَا أَدَقُّ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْ كَلِمَةِ (سَلِيْبَةَ)؛ إِذْ تَدُلُّ

(سَلِيْبَةَ) عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يُنْتَزَعُ قَهْرًا، وَتَدُلُّ (أَحْيَدَةَ) عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي تُسَمَّى فِي الْحَرْبِ، وَهِيَ أَعْلَى مَا يُصَانُ وَأَسْمَاهُ. وَقَدْ

صَوَّرَ الشَّاعِرُ طَبَرِيَّةَ الْمَرْأَةِ مَأْسُورَةً رَدَّهَا صِلَاحُ الدِّينِ، وَأَعَادَ لَهَا حُرِّيَّتَهَا وَعِزَّهَا؛ فَاخْتِيَارُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ يُثِيرُ مَشَاعِرَ

النَّجْدَةِ وَالْكَرَامَةِ، وَيَعَزِّزُ الْقِيَمَةَ الْجَمَالِيَّةَ وَالْمَعْنَوِيَّةَ لِلْبَيْتِ فِي إِبْرَازِ أَثْرِ الْفَتْحِ الْعَظِيمِ.

5- يُبرِّزُ الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتِ الْآتِي قُوَّةَ صِلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ، وَيُصَوِّرُ نَتَائِجَ مَعَارِكِهِ:

فَفِي بَيْسَانَ ذَاقُوا مِنْكَ بُؤْسًا وَفِي صَفَدٍ أَنْوَكَ مُصَقَّدِينَا

أ- أَعْلَلُ الْأَثْرَ الْجَمَالِيَّ لِعُنْصَرِي الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ فِي هَذَا الْبَيْتِ.

(يَتِمَّتْ الْأَثْرُ الْجَمَالِيُّ لِعُنْصَرِي الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي إِضْفَاءِ الْحَيَاةِ عَلَى الصُّورَةِ

الشَّعْرِيَّةِ؛ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: "أَنْوَكَ مُصَقَّدِينَا" تَجْسِيدٌ لِمَشْهَدِ الْأَسْرِ بِمَا فِيهِ مِنْ حَرَكَةِ الْأَسْرَى، أَوْصَوَاتِ

ب- أُبَيِّنُ أَثْرَ هَذَيْنِ الْعُنْصَرَيْنِ فِي نَقْلِ شُعُورِ الْهَزِيمَةِ وَالْبُؤْسِ الَّذِي أَصَابَ الْأَعْدَاءَ.

(أَسْهَمَ هَذَا الْعُنْصَرُ فِي نَقْلِ شُعُورِ الْهَزِيمَةِ الَّذِي أَصَابَ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الْإِنْكَسَارِ؛ فَذَاقُوا بُؤْسًا)

ج- أُبْدِي رَأْيِي فِي تَوْظِيفِ التَّجَانِسِ الصَّوْتِيِّ فِي كُلِّ مِنْ: (بَيْسَانَ، وَبُؤْسًا)، (صَفَدٍ، وَمُصَقَّدِينَا).

(أَدَّى تَوْظِيفَ التَّجَانِسِ الصَّوْتِيِّ إِلَى إِبْرَازِ الْمَعْنَى، وَجَذْبِ انْتِبَاهِ الْمَتَلَقِّي، وَبَيَانِ سَعَةِ الْمَخْزُونِ)

6- يُبَيِّنُ الشَّاعِرُ مَوْقِفَهُ مِنَ الزَّمَانِ فِي الْبَيْتِ الْآتِي. وَخَاتَمَهُمُ الزَّمَانُ وَلَا مَلَامٌ فَلَسْتَ بِمُبْغِضٍ زَمَنًا خَوْنَا

أ- إِلَى مَنْ يَعُودُ الضَّمِيرُ (هُم) فِي قَوْلِهِ: (خَاتَمَهُم)؟

← عَلَى الصَّلِيبِيِّينَ.

ب- يَرَى الشَّاعِرُ أَنَّ الزَّمَانَ يَكُونُ مَنْصِيفًا عِنْدَمَا يَخُونُ الظَّالِمِينَ، وَيُسَاعِدُ الْمَظْلُومِينَ عَلَى إِظْهَارِ الْحَقِّ وَإِزْهَاقِ الْبَاطِلِ. أُبَيِّنُ مَوَافِقِي أَوْ مَعَارِضِي رَأْيِ الشَّاعِرِ، مَعَ التَّعْلِيلِ.

← (أَوْ أَفِئ الشَّاعِرُ فِي رَأْيِهِ؛ لِأَنَّ الزَّمَانَ يَدُورُ، وَالْأَيَّامَ تَتَبَدَّلُ، فَيُنْصَفُ الْمَظْلُومُ، وَيُخَذَلُ الظَّالِمُ، وَقَدْ عَبَّرَ الشَّاعِرُ عَنِ انْقِلَابِ الزَّمَانِ عَلَى الظَّالِمِينَ بِخِيَانَتِهِ إِيَّاهُمْ؛ فَخِيَانَةُ الزَّمَانِ لِلظَّالِمِينَ تُحَقِّقُ الْإِنْصَافَ فِي الدُّنْيَا)

7- شَبَّهَ الشَّاعِرُ صِلَاحَ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ بِالنَّبِيِّ يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِقَوْلِهِ: فَكُنْتُ كِيُوسُفَ الصِّدِّيقِ حَقًّا لَهُ هَوَتْ الْكُوكِبُ سَاجِدِينَا هَلْ وَفَّقَ الشَّاعِرُ فِي هَذَا التَّشْبِيهِ؟ أَعْلَلْ رَأْيِي.

وَفَّقَ الشَّاعِرُ فِي تَشْبِيهِ صِلَاحِ الدِّينِ بِالنَّبِيِّ يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -؛ لِصَحَّةِ الْإِشْتِرَاكِ فِي وَجْهِ الشَّبْهِ؛

فَكِلَاهُمَا اتَّصَفَ بِالْحِكْمَةِ، وَالصَّبْرِ، وَالتَّمَكِينِ بَعْدَ الْمِحْنِ، وَتَحَقُّقِ الرِّوَى وَالْأَمَالِ.

انتهت الوحدة